



إبداع سينمائي من قرية أردنية مهمشة تحت أضواء المهرجان الدولي للفيلم العربي في وهران

يوليو 10, 2009

(غور المزرعة - الأردن) إختار المهرجان الدولي للفيلم العربي في وهران والذي سيعقد من يوليو 23 الى 30, في الجزائر 15 فيلما قصيرا فقط لمسابقته من بينهم الفيلم الأردني القصير "رياح التغيير" من بطولة طاقم ممثلين من أبناء قرية غور المزرعة ومنهم المبدعة الأنسة رشا النوايشه (24) ويسانداها الطفل صهيب جعارات (13) وعبدالله الدغيمات. وأنتجت هذا الفيلم تعاونية عمان للأفلام وأخرجه حازم البيطار. ويعتبر المهرجان الدولي للفيلم العربي في وهران من أهم المهرجانات العربية ويقام سنويا تحت رعاية رئيس الجمهورية ويرصد له ميزانية ضخمة ويشارك فيه أهم النقاد السينمائيين ونجوم السينما العربية.

ويسرد فيلم رياح التغيير قصة أب مريض مقعد وابنته المخلصة وكيف توصلا الى تفاهم مصيري ليصبح بموجبه كلاهما حرا. وحسب تصور المخرج الكاتب ان هذا الفيلم لايحاول تقديم موعظة او تصنيف الناس الى اشرار وأخيار ولكن يعبر عن إهتمام بالدوافع المركبة لمن يساهمون في ما يسمى ب "موت الرحمة".

وتعكس السينوغرافيا سحر المكان حيث تم التصوير في قرية بين سلسلة جبال وادي الأردن والبحر الميت حيث تكثر فيها المزارع والمنازل القروية الطينية. وقالت رشا النوايشه بطلة الفيلم ان "ما أعجبنى بالفيلم هو إرتباطه بثقافة قريتي وتقاليدها وجمال الحياة و طيبة القرويين وهذا ما كنت اتمناه في اول عمل جاد اشارك فيه." قام على إدارة إنتاج الفيلم ربيع زريقات مؤسس مبادرة ذكرى. "هذا الفيلم هو نتويج للنشاطات التنموية الثقافية لتعاونية عمان للأفلام ومبادرة ذكرى التي بدأت منذ عام 2007 في المنطقة". ومن الجدير بالذكر ان المبدعة رشا النوايشه هي أحد الفائزين في مسابقة "أهل الهممة" الوطنية حيث تنتمي الى مجموعة متطوعات أهالي غور الصافي وهي مجموعة تابعة للجنة المحلية لبرنامج التأهيل المجتمعي للمعوقين.

وياتي فيلم "رياح التغيير" كأول عمل سينمائي حرفي مستقل في منطقة الأغوار الجنوبية ليشكل محطة رئيسية في مسيرة مبدعين خارج عمان ليبرز مواهب أبناء قرى الأغوار الجنوبية وليعكس الحراك السينمائي المتزايد في هذه المناطق النائية.

وتعاني منطقة الأغوار الجنوبية من أعلى معدلات البطالة والفقر المدقع. وفوق هذا كله ترتفع نسبة الأمراض الخبيثة وشلل الأطفال. ويعزو المراقبون هذا الظاهرة الى رش المبيدات الحشرية المفرط وتواجد مصانع مواد كيميائية سامة لاتخضع للرقابة الكافية, حسب تصريحات الناشطين المحليين.

وقبل عامين أنجزت تعاونية عمان للأفلام ورشة للمهارات السينمائية في قرية غور المزرعة, بالتعاون مع مبادرة ذكرى التنموية, وتم إنتاج فيلم تدريبي عنوانه "رشا" في سياق نشاطات الورشة وكان من بطولة رشا النوايشه. ومنذ تحميل هذه الفيلم على (اليوتيوب) وصل عدد المشاهدين فوق المئة الف مشاهد.

تعاونية عمان للأفلام مبادرة ثقافية غير ربحية تأسست عام 2003 بهدف دعم ثقافة إنتاج الأفلام المستقلة وترويج ثقافة صناعة الأفلام في المناطق الأقل حظا. وانجز خريجوا التعاونية أكثر من 50 فيلما قصيرا ومنهم من حصل على جوائز في مهرجانات سينمائية عربية ودولية.



بطاقة الفيلم

العنوان: رياح التغيير

السنة: 2009

المدّة: 14 د

إخراج: حازم البيطار

الطاقم: رشا نوايشه, صهيب جعارات, خلف هويل, عبدالله دغيمات, فتحي هويل

إنتاج: تعاونية عمان للأفلام

موقع الفيلم: <http://jordanianfilms.com/windsofchange>

المهرجان الدولي للفيلم العربي في وهران

<http://cinearabfestival.org/FIFA0/AR/selection/film.php?voir=48>

تعاونية عمان للأفلام

التلفون: 00962776400434

البريد الإلكتروني: JordanianFilms@gmail.com

الموقع: <http://JordanianFilms.com>

###